تواصل عملية التعليم السرياني.. إثبات لوجودنا القومي

خريجو الإعدادية في المدارس السريانية يواصلون تعليمهم الجامعي بنجاح

دهوك: حنان أويشا

طالما قال البعض ورددوا أن النجاح لن يكن حليفها.. وطالما شككوا في مستقبلها وربما مايزالون.. فضل هؤلاء غيرها بحجة افتقارها لمقومات التواصل متناسين ان الحجر الذي نقشت عليه منذ آلاف السنين لابد ان يحيها يوما لتشع وتنير العالم بعلومها وفنونها مثلما انارته يومها.. وهي الحقيقة ذاتها التي آمن بها الخيرون من ابناء شعبنا الذين لم يدخروا جهدا في سبيل النهوض بها واعلاء شانها من جديد.. مؤمنين بان الهدف من كل ذلك ليس الحفاظ عليها فحسب وانما هي عملية احياء امة كثيرا ما شكك الحاقدون باصالتها وجذورها.. امة اثبتت عبر تعليمها لابنائها بلغتهم الام بانها امة حية لها السمات التي تؤهلها للارتقاء واثبات الوجود بين امم العالم.. فقد استطاع ابناء شعبنا الحفاظ على اللغة السريانية عبر تاريخها الطويل خصوصا عبر كنائسنا الجليلة وطقوسها التي كانت تؤدى بها اضافة الى كتبها وادبياتها كما كان للانشطة والفعاليات التي تقوم بها دور مهم في تعليمها ونشرها خصوصا الدورات الصيفية التي تنظمها الكنائس للاطفال والكبار في نفس الوقت، ولكن عند العودة الى جوهر الموضوع نجد انه كان بحاجة الى اكثر من كونه عملية حفاظ على لغة من النسيان وانما تعدى ذلك وبات من المهم اثبات هوية شعب اصيل من خلال تلك اللغة الاصيلة، وذلك ما تم فعلا مع بدايات عملية التعليم السرياني بعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١ والفرصة التي سنحت لابناء شعبنا لممارسة حقوقه ومنها تعليم ابنائه بلغتهم الام.. والحقيقة اننا لانملك هنا الا الوقوف اجلالا لكل الجهود التي بذلت من اجل كل خطوة خطتها نحو الامام .. تلك التي كانت وراء اتخاذ القرار الحاسم اولا ومن ثم مواجهة تحديات استمرار العملية، فرغم الظروف الصعبة التي احاطت بداياتها والتي تمثلت بالامكانات المادية المحدودة وقلة الملاكات التدريسية والظروف غير المستقرة وكل ذلك في ظل حكومة فتية وعملية سياسية حديثة في المنطقة، الا ان الاصرار على وضع اللبنات الاولى لعملية التعليم السرياني كان واضحا وقويا خصوصا الجهود الجبارة التي قام بها اعضاء الحركة الديمقراطية الاشورية والتي تجسدت في قراربرلمان اقليم كردستان العراق عام ١٩٩٢ في حق شعبنا التعليم بلغته الام، وتم اقرار ذلك الحق ايضا في الدستور العراقي الجديد. حيث تبنت الحركة العملية بجدية والعمل بارادة صلبة ومواجهة تحديات كبيرة من اجل تواصلها في جميع المراحل، وشهدت توسعا كبيرا ايضا بعد سقوط النظام البائد لتشمل مناطق ومحافظات اخرى مثل بغداد ونينوى وكركوك. كما كان للجنة الخيرية الاشورية دور يشهد له في تذليل الصعوبات المادية التي وقفت امام تلك البدايات وعملت على توفير كل ما يساهم في انجاح العملية منذ مراحلها الاولى وما زالت تدعمها وهي في مراحل متقدمة وذلك بتوفير اماكن اقامة الطلبة في الاقسام الداخلية التابعة لها وتوفير الوجبات الغذائية لهم وتحملت لسنوات طويلة نفقات اجور النقل للطلبة والمدرسين، وكذلك ساهمت في طبع المناهج ودفع رواتب ومكافآت المدرسين والمحاضرين وايضا اعداد الدورات للملاكات التدريسية ودعم نشاطات المدارس السريانية ولازالت مستمرة في دعم الكثير من هذه الفقرات التي تعتبر من المتطلبات الملحة لتواصل العملية بالاضافة الى ما تقوم به وزارة التربية وتوفره للمدارس السريانية باعتبارها مدارس رسمية.. كما لايمكننا عند الخوض في هذا الموضوع دون الاشادة وبكل اعتزاز بالمواقف النبيلة التي ابداها اولياء امور الطلبة الذين شجعوا ابناءهم للدراسة بلغتهم الام رغم الشكوك التي كانت تكتنف العملية عند انطلاقتها ووقوفهم الى جانبهم والى جانب القائمين على العملية في جميع المحطات التي مرت بها حيث كان لاصرارهم على متابعة ابنائهم لدراستهم باللغة السريانية في المرحلة الثانوية بعد تاخر اقرار البرلمان بذلك وتاخرهم عن الالتحاق بمدارسهم لفترة اكثر من شهرين، لمثال صارخ على مدى حبهم لها وشعورهم بانتمائهم القومي وحبهم للحرية والديمقراطية فتحية لهم.

دينا طليا

أنلينا إيشو

مريم إيشو

اخيرا للذين مايزال الشك يملأ قلوبهم ومازالوا متخوفين من المدارس السريانية معتقدين أنها لاتضمن المستقبل المرجو لابنائهم نقول.. ان خوفكم لا مبرر له فلغتنا لغة عظيمة استمدت عظمتها من عمق تاريخها الطويل الذي كتبه اجدادنا ولا يمكن لمثلها ان يكون مصيرها الاندثار والضياع.. ولأجل ان لا يفهم قصدنا من وراء كتابة هذه الاسطر هو أنه مجرد "كلام انشاء" او مقال ينشر في صحيفة، إرتأينا ان ندعم الموضوع ببعض الأمثلة او بالأحرى بأدلة قاطعة تنفي كل ماقيل ويقال.. والحليم تكفيه الاشارة. فقد كان لنا مجموعة من اللقاءات مع طلبتنا الاعزاء الذين غمروا عيوننا فرحا وقلوبنا فخرا ونحن نلتقيهم في اروقة جامعات الاقليم في دهوك واربيل التي تشهد بناء مستقبلهم وتحقيق احلامهم عاما بعد عام.

– حيث كان لقاؤنا الاول مع الطالبة "دينا طليا بيتو" المرحلة الاولى كلية الهندسة ــ قسم الهندسة المدنية/ جامعة دهوك التي سالناها اولا عن اسباب اختيارها لهذه الكلية؟، فاجابت:

* لقد كان حلمي منذ الطفولة ان اصبح مهندسة وقد ثابرت في سبيل ذلك وخصوصا في مرحلة السادس الاعدادي لأتمكن من تحقيق المعدل الذي يؤهلني للالتحاق بكلية الهندسة وقد تمكنت من ذلك فعلا وانا سعيدة جدا بكل خطوة تقربني من هدفي وهو نيل الشهادة الجامعية في المجال الذي احبه.

– بعد مرور نصف عام على دراستك في الكلية كيف تجدين مستواك مقارنة بزملائك الذين درسوا بلغات اخرى غير السريانية؟.

* لا اخفي ان مواد كلية الهندسة صعبة نوعا ما وتحتاج الى الكثير من التحضير والتركيز في المحاضرات، ولكن لايوجد فرق بيني وبين زملائي فالامر متوقف على مدى اجتهاد الطالب ومحاولته لفهم المادة بشكل جيد.

– هل تعنين انك لاتواجهين اية صعوبات في فهم المواد بما انك درست باللغة السريانية؟.

* لاتوجد صعوبات كبيرة فقط لدينا مشكلة واحدة وهي ان اغلبية الطلبة هم من الاخوة الاكراد لذلك يقوم الاساتذة بشرح المواد وايصالها للطلبة باللغة الكردية علما ان ذلك يجب ان يكون باللغة الانكليزية لان اغلب المواد هي بالانكليزية ومع ذلك نحاول السيطرة على الدروس وفق ما نجيده من اللغة الكردية وان كانت المصطلحات المستخدمة فيها صعبة لانها مصطلحات علمية بالطبع.

– لقاء اخر جمعنا بالطالبة "انلينا بنيامين ايشو" المرحلة الاولى كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة دهوك التي سالناها عن شعورها وهي طالبة جامعية بعد ان اكملت المرحلة الاعدادية باللغة السريانية؟، فقالت:

* اشعر بفخر كبير لانني تمكنت ان اصل الى هذه المرحلة بعد ان درست بلغتي الام مرحلتي الابتدائية والثانوية وانا مصرة على نيل الشهادة الجامعية لنثبت للجميع بان لغتنا لغة عظيمة ولايوجد فرق بينها وبين غيرها ومسؤولية الحفاظ عليها تقع على عاتقنا جميعا. ــ هل هناك صعوبات تواجهونها كونكم درستم بالسريانية؟. * بالنسبة لنا لاتعاني من مشكلة تذكر خصوصا وان اغلبية مناهجنا هي باللغة العربية واساتذتنا يشرحون بها ايضا وبما اننا نجيد العربية بشكل جيد لذلك نتمكن من فهمها وايضا التفوق فيها.

– وقفة اخرى كانت لنا مع الطالبة "مريم ايشو زيا" المرحلة الثانية كلية القانون والسياسة / جامعة دهوك التي سالناها ايضا فيما لو كانت هناك عقبات تواجهها بعد دخولها للكلية؟، فاجابت:

* بما اننا درسنا جميع اللغات الى جانب السريانية كالعربية والانكليزية والكردية لذلك لم اواجه اية مشكلة عندما كنت في المرحلة الاولى وحتى الان بعد ان مر بنا نصف عام على المرحلة الثانية وباعتقادي ان اجتهاد الطالب واصراره على تخطي جميع الصعوبات هو معيار النجاح ومن ثم الحصول على شهادات عليا بغض النظر عن اللغة التي درس بها. ــ هل لك كلمة توجهينها الى طلبة التعليم السرياني؟.

* اقول لهم بانني سعيدة جدا وافتخر لاني درست بلغتي الجميلة وها انا اكمل دراستي الجامعية واحثهم على الجد والمثابرة لنؤكد للعالم بان لغتنا عريقة وتستحق كل الاهتمام كما اشجع اولياء امور الطلبة على تعليم ابنائهم باللغة السريانية لانها اقرب اليهم من اللغات الاخرى لذلك تمكنهم من النجاح والتفوق ايضا. كما اود ان انتهز فرصة لقائكم بي لاقدم شكري وتقديري الى كل المدرسين الذين بذلوا ما بوسعهم من اجل ان نصل الى مراحل متقدمة كما اقدم شكري الى جميع الجهات التي قدمت دعمها لنا وكانوا خير عون لنا واخص الذكر اللجنة الخيرية الاشورية واتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري.

عيسى يعقوب

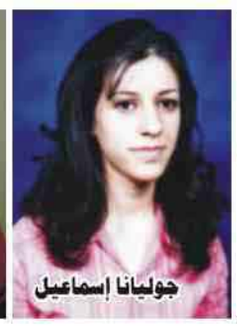
جوليانا إسماعيل

توني مرخايي

– لقاؤنا التالي كان مع الطالبة "جوليانا اسماعيل بنيامين" المرحلة الاولى كلية الصيدلة/ جامعة صلاح الدين التي سالناها لماذا اختارت الصيدلة بالذات؟، فقالت:

* لقد عملت جاهدة لاصل الى كلية الصيدلة فقد رغبتها وتمنيت ان اكون احدى طالباتها وطموحي ان اكون ناجحة في دراستي فيها وايضا ناجحة في عملي بعد التخرج لاتمكن من مد يد المساعدة الى كل من يحتاج اليها.

– هل تقف في طريقك عقبات كونك درست بالسريانية؟.

* كلا.. لان الصعوبات التي تواجه الطالب عند انتقاله من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الجامعية تكمن في اسلوب التدريس بصورة عامة وليس بسبب اللغة التي درس بها وبما اننا درسنا اللغات الاخرى فليس هناك ما يعرقلنا او يثنينا عن اكمال الدراسة في الكليات سواء كانت مناهجها بالعربية او الانكليزية وغيرها، وبالعكس فانا احمد الله كوني درست بلغتي الام لانها كانت الاقرب لي وتمكنت من خلالها ان احقق معدلات عالية اهلتني للدخول الى كلية الصيدلة.. لذلك اشكر عائلتي التي شجعتني على ذلك وايضا المدرسين الذين بذلوا قصارى جهدهم من اجلنا وتشجيعهم الدائم لنا.

– اما لقاؤنا الاخير فقد كان مع الطالب "توني مرخايي شمعون" المرحلة الاولى كلية اللغات – قسم اللغة الفرنسية/ جامعة صلاح الدين الذي حدثنا عن اسباب اختياره لهذه الكلية؟، قائلا:

* كنت اتمنى دائما ان ادرس احدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية وها انا احقق شيئا فشيئا ما تمنيته وسوف اتابع دراستي واتخصص في اللغة الفرنسية.

وحول الصعوبات التي تقف في طريقه اضاف: انه امر طبيعي ان يواجه الطالب بعض الصعوبات عندما ينتقل من الدراسة الاعدادية الى الدراسة الجامعية وخصوصا اذا كان يدرس لغة معينة وتتغير في الجامعة، وبالنسبة لي درست الاعدادية بالسريانية وبعد انتقالي الى الجامعة اصبحت باللغة الفرنسية الا انه استطعت ان اتجاوز هذه الصعوبات تدريجيا بقليل من الجهد والمثابرة.

حبيب أفرام.. رئيس الرابطة السريانية في لبنان:

نحن أبناء هذه الأرض، ويجب على الآخر في الشرق أن يتقبلنا كما نحن

لقاء: أسامة أدور موسى

الملفان حبيب أدمون أفرام تولد بيروت ١٩٥٤، حاصل على دبلوم في العلوم السياسية والإدارية من الجامعة الأميركية ببيروت، رئيس الرابطة السريانية، أمين عام اتحاد الرابطات المسيحية اللبنانية، عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين، صدر له ثلاثة كتب، وهو محاضر متميز في الندوات والمؤتمرات والجامعات.

بترحيب وإهتمام استقبلنا الأستاذ حبيب أفرام في مقر الرابطة ببيروت، إلتقيناه في مقر الرابطة في بيروت، جديدة المتن وكان لنا معه هذا الحوار:

شكرا لك أستاذ حبيب لمنحك أيانا هذه الفسحة من وقتكم وأسمح لي أن ابدأ بالحوار لأسألك عن الرابطة، تأسيسها، أهدافها، نشاطاتها.

بداية شكراً لك وأهلاً بكم، الرابطة السريانية هي مؤسسة ناطقة باسم السريان في لبنان، تأسست في العام ١٩٧٥ من أهدافها جمع أبناء شعبنا وحمل همومه والمحافظة على وجوده ولغته وتراثه، كما تحرص على توطيد العلاقات بين أبناء شعبنا في الوطن ودول الاغتراب. وهي تؤمن بمبدأ حق كل إنسان بالحرية والكرامة والمواطنة الكاملة. للرابطة مجلس أعلى ورئيس ونائب وأمين عام وهو مؤلف من عدة لجان كالطلاب والمرأة والأشبال والثقافة وغيرها، والرابطة عضو مؤسس في الاتحاد السرياني العالمي منذ العام ١٩٨٣. وهي تصدر مجلة سنوية، ولديها موقع على الانترنت.

– هل تساهم الرابطة في نشر لغتنا السريانية أو تعليمها ؟.

* ان شعبنا الذي يتكلم السريانية، لغة السيد المسيح، هو مؤتمن عليها ومن واجبه المحافظة عليها، والرابطة تساهم فعلا في هذا عن طريق "جمعية أصدقاء اللغة السريانية" الحليفة لرابطتنا. وهي جمعية متخصصة بهذا الشأن.

– هل تنشرون كتباً بالسريانية؟.

* الحقيقة النشر بالسريانية هو قليل جدا بسبب الصعوبات التي نواجهها في مسألة الطبع.

– هل تفكرون بتخصيص رابط خاص باللغة السريانية في موقع الرابطة على الانترنت؟.

* في الوقت الراهن نحن نتعامل في الويب سايت باللغتين العربية والإنكليزية المقروءتين من قبل معظم زوار الموقع الموجه بالدرجة الأولى إلى بلدان الانتشار. وهنا يجب أن نشير إلى أن الإمكانات لا تسمح بتخصيص قسم خاص بالسريانية فهذا يتطلب توافر ملاك متخصص ومتفرغ.

– في المحور الثاني سنتكلم عن الهم القومي للرابطة، أين موقع الرابطة في ساحة العمل القومي لشعبنا السرياني الكلدوآشوري؟.

* الرابطة عملت ولازالت تعمل كثيراً في هذا المجال، فلقد حاضرت شخصياً في مؤتمر الجمعيات الآشورية الأميركية "الفيدريشن" الماضي، وقد حضرت مؤتمر بغداد السرياني الكلدوآشوري في تشرين العام ٢٠٠٣، و مؤتمر الاتحاد الآشوري العالمي، والرابطة هي من أهم المؤسسين للاتحاد السرياني العالمي، نحن اذا على علاقة جيدة مع جميع الأحزاب والقوى العاملة على الساحة القومية، وليس لدينا مانع من التعامل مع أحد، فلقد دعونا دائما إلى لقاء بين التنظيمات السياسية الأساسية كي نجتمع و نتفق على الأولويات، لكن الذي يحصل أن لكل طرف أجندته الخاصة به. وبالتالي تختلف أولوياتهم، فتصبح هناك مشكلة حقيقية خصوصا مع بعض المتنطحين الى الشأن العام من دون ان تكون لديهم المعرفة والخبرة السياسية الكافية، وما أكثر هذه الأحزاب يتكلمون عن مصالح الشعب؟، حسنا هذا الوعي جيد لكنه بحاجة الى تأطير وتنظيم ونحن في الرابطة سنعمل حسب الامكانات المتاحة لذلك. الكثير من الهواة يسيئون الى الشأن العام، فهناك مثلا مقالات وبيانات تحتوي على السم أكثر من احتوائها على الفكر، وانا أتمنى هنا ان يدرك هذا البعض أن مسالة التعاطي مع الشأن العام ليست نزوة موسمية وليست "بارت تايم جوب" وخصوصاً في هذه المراحل الدقيقة و نحن أمام محك كبير، والسؤال الهام الذي يجب ان نطرحه هو ماذا سيكون مستقبل المسيحيين في هذا الشرق بعد خمسة وعشرين عاما؟.

– كيف تقيمون أوضاع شعبنا خصوصاً و المسيحيين عموماً في هذا الشرق؟.

* هناك علامات سيئة تلوح في منطقتنا الآن، وبدل أن تسير المنطقة إلى الانفتاح والتغيير و يسود مبدأ احترام الآخر، فإن الذي نراه هو المزيد من الأصوليات والمزيد من تفخيخ الآخر ورفضه، لذا أنا لا أرى شرقاً متوجهاً نحو الانفتاح وإعطاء الأقليات والاثنيات حقوقها، فالمسيحيون عموما والسريان خصوصا تنخر في وجودهم سوسة الهجرة، لذا يحملون حقائبهم وأوطانهم ويرحلون، وهذه ظاهرة خطيرة جدا. ان موارنة البرازيل اليوم هم أكثر عددا من موارنة لبنان، وآشوريو شيكاغو أكثر من آشوريي الوطن، وكلدان ديترويت أكثر من كلدان العراق، وهكذا.. ماذا ينفع شعبنا ان يربح ستوكهولم وتورنتو وشيكاغو ويخسر أور وعنكاوا وطورعبدين؟!.

– في هذا السياق، لقد التقيتم أبناء شعبنا في المهاجر، كيف تقرؤون الوضع العام لشعبنا هناك؟.

* للهجرة نتائج سلبية عموما، لكن لو جاز لنا ان نتحدث عن "محاسن" الهجرة فاننا نقول ان الهجرة ساهمت في خلق وعي قومي لشعبنا كي يعرف نفسه ويسأل "من نحن؟"، وهذا الوعي ظاهر وواضح ويتجسد فكريا وتنظيميا وإعلاميا. ورغم هذا التفتت والمسافات الجغرافية التي تفصل بيننا، فان التواصل "المريع" والتطور التقني بالتكنلوجيا والطيران يلغي هذه المسافات، لذا يمكنني القول أن واقع الانتشار السرياني جيد. ان الهجرة التي جعلتنا نفقد أرضنا هي ذاتها جعلتنا نربح فكرا ووعيا قوميا، وانا على اتصال يومي بالسويد وهولندا وأميركا والعراق وسوريا وتركيا وغيرها. وهذا تواصل مذهل.

– هل تعتبرون تعدد طوائفنا وتسمياتنا عامل قوة أم عامل ضعف؟.

* إن هذا الشرق غني بتراثه والمسيحيون فيه هم جسم واحد، يحملون في طياتهم كنائس وطوائف ومذاهب كثيرة، لكن المهم هو انه لا يمكننا القول أن هناك كنيسة أفضل من كنيسة وطقس أفضل من طقس، فهم جميعاً جسم واحد. ويبقى السؤال الأكثر إلحاحا وخطورة، هل سيبقى هنالك مسيحيون في هذا الشرق؟، الحقيقة إن الوضع لا يحتمل المزيد من الانشقاقات والخلافات بل هو يتطلب المزيد من الوحدة، لأن اختلاف الطقوس الكنسية أمر ثانوي أمام هذه التحديات. لذا نحن مدعوون جميعا للعمل من اجل البقاء في هذا الشرق عبر مؤسساتنا، كمواطنين أحرار متساوين بالمواطنة ولنفتش عن دور ورسالة لنا في الشرق، لا كأهل ذمة فنحن أبناء هذه الأرض ويجب على الآخر في الشرق أن يتقبلنا كما نحن.

– اذا انتقلنا للحديث عن الوضع في لبنان، كيف تتعاطى السلطات الرسمية اللبنانية مع الرابطة كمؤسسة وكيف تصف علاقات الرابطة مع المرجعيات الدينية خصوصا أنني علمت انك عدت للتو من بكركي حيث التقيت البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي هو بطريرك الكنيسة المارونية وأحد أهم رجالات لبنان الوطنيين؟.

* الحقيقة ان البطريرك صفير، وهو رمز مشرقي كبير، و بكركي التي هي ملاذ فكري لا يألوان جهدا للدفاع عن لبنان وعن مسيحيي لبنان وعن مسيحيي الشرق جميعا. من المعروف أن النظام اللبناني الإداري والسياسي هو نظام طائفي، فأنت لا يمكن لك أن تكون مواطنا، أو أن تكون في موقع ما سواء كان مختارا أم وزيرا دون أن تمر بمذهبك وطائفتك، ولهذا النظام الطائفي وجهان، ايجابي بمعنى أن الاحتفاظ بخصوصية كل طائفة يكون مضمونا، وآخر سلبي حيث يبقى الإنسان مكبلا كونه أقلية الأقليات، فهناك ثلاث عشرة طائفة مسيحية في لبنان، ست منها أقليات، ولهذه الأقلية مقعد في البرلمان اللبناني من أصل ١٢٨ مقعدا مناصفة بين المسيحيين والمسلمين حسب اتفاق الطائف وهذا إجحاف بحق هذه الأقليات.

– هل نقلتم هذه الشكوى والمعاناة الى دوائر صنع القرار في لبنان؟.

* نعم لقد رفعنا مذكرات عديدة تشرح الغبن الذي لحق ويلحق بنا، نحن مواطنون من الدرجة الثانية والثالثة، والإجحاف والغبن يتوزع على جميع الصعد. لكن هذا الغبن تقابله من الجهة الأخرى حريات كبيرة وبلا حدود، فمؤسسات شعبنا الثقافية والسياسية والاجتماعية تعمل دون قيود، وقد تلقت الرابطة رسالة من فخامة الرئيس إميل لحود، وزار مقرنا العديد من النواب والشخصيات السياسية اللبنانية.

– كيف تصف علاقات الرابطة بالتيارات السياسية المسيحية في لبنان؟.

* لقد هاجر شعبنا الى لبنان في أعقاب مذابح عام ١٩١٥ التي تعرض لها على أيدي العثمانيين، فأنا شخصيا تعود جذوري القريبة الى قرية عين ورد التي هي إحدى قرى طورعبدين، وان كان لهذه المأساة من تبعات ايجابية فإنني أستطيع القول ان نزوحنا الى لبنان لننعم بخيرات هذا البلد وحرياته هو أحد هذه الايجابيات، لذا فأنا أصف علاقات الرابطة بالتيارات المسيحية بأنها جيدة جدا، وهي علاقة تنسيق كامل، وخصوصا مع الموارنة الذين يحملون طقسنا السرياني ولغتنا السريانية فعلاقاتنا معهم ومع المسيحيين اللبنانيين هي أكثر من خاصة.

– في ظل هذا الانقسام الواضح في الشارع السياسي اللبناني بين قوى ١٤ اذار وقوى ٨ آذار وبين مؤيد للتدخل ورافض له، وبين موالاة ومعارضة، اين تقف الرابطة؟.

* الرابطة قلقة جداً مما يجري على الساحة السياسية، ونحن مصرين على المطالبة بالحرية والسيادة في لبنان، ونحن جزء من الذين قالوا لا للوصايات في لبنان. لقد كان للسوريين ممارسات خاطئة في لبنان والآن ندعو الى علاقات سليمة بين الدولتين، فلبنان لا يمكن ان يكون تابعا لسورية ولا عدوا لها، بل هو صاحب دور ورسالة في العالم العربي والعالم، ونسعى رغم هذه الانقسامات إلى تفعيل دور الحوار، فلبنان بلد التوافق و الجسور، ونحن خير من يعلم ماذا يعني العيش المشترك، الذي هو عدو الإلغاء، فجميع الطوائف اللبنانية متجذرة وأساسية لكن يبقى الأهم هو القدرة على تنظيم هذا التنوع والاختلاف.

– كلمتك الأخيرة لـ "بهرا"؟.

* كل منابرنا الإعلامية هي مواقع هامة تلعب دورا ايجابيا كبيرا في مجال التواصل والانفتاح، التعريف بالآخر والتعرف عليه. الأهم في هذه المرحلة هو ان نكون مواطنين بالكامل واسمح لي ان اذكر بكتاب للصحافي "توماس فريدمان" وعنوانه "سيارة اللكسيز وشجرة الزيتون" الذي يشير فيه إلى ضرورة أن يكون للمرء جذوره وخصوصياته وتراثه "شجرة الزيتون"، جنبا إلى جنب مع "سيارة اللكسيز" التي ترمز هنا إلى وجوب الانتماء الى الحضارة الإنسانية التي نعيش معها في هذا العصر. لنكن معا أينما كنا سريان كلدان آشوريين بالكامل أبناء هذا العصر بالكامل، ولنحافظ على خصوصياتنا القومية واللغوية ليكون لدينا DNA قومي ووطني خاص بنا، ان الله قادر على ان يخلق وردة واحدة، لكن التنوع في الفصول والطبيعة هو الأجمل حتما، والتوازن هو الذي يجعل العالم أكثر دهشة واشراقة.

بعد إنتهاء اللقاء اصطحبنا الأستاذ حبيب أفرام بجولة في مقر الرابطة، وعرّفنا على القسم الإعلامي المشرف على موقع الرابطة الالكتروني، وقامت "بهرا" بتسجيل كلمة في سجل الزوار، كما قام الأستاذ حبيب مشكورا بتقديم مجموعة من الكتب والإصدارات القيمة لنا.